

شرح لامية العجم للطغرائي (1) - إبراهيم رفيق - الاستثمار

العلمي

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبائي. الى الكتاب الثاني الذي او المنظومة التي قررنا ان نشرحها في هذه الدورة استثنائية التي يقيمها برنامج غراس العلم وهي دورة الاستثمار العلمي كنا انهينا في مجلسين سابقين مدارس كتاب مداواة النفوس وتهذيب الاخلاق - 00:00:20

امام ابن حزم الظاهري. اليوم باذن الله نشرع في شرح منظومة ادبية رائعة. وهي منظومة لامية العجم لابي اسماعيل الطغاة اراي رحمة الله تعالى علي الاديب الرفيع. وبشكل عام اخواني المنظومات الادبية مثل لامية العرب ولامية العجم ولامية ابن الوردي. وعنوان - 00:00:40

من الحكم البوستي وغيرها من المنظومات الادبية الرائقة مهمة جدا للمسلم عموما ولطالب العلم خصوصا. اولاً لانها تزيد من الثروة اللغوية عند طالب العلم. ثانياً تزيد من تذوقه الادبي لكلام العرب. هذه اللغة التي تجمعنا جميعا لابد ان نرفع ذائقتنا جميعا كمسلمين وكطلبة علم - 00:01:00

خصوصا في تذوقها. وهذه المنظومات الادبية توقفك على كثير من التشبيهات والاستعارات والكنيات. وهذا يزيد من الرصيد الادبي للتذوق عند طالب العلم. كذلك هذه المنظومات الادبية التي اختارها العلماء وحطت عليها الرحال فيها كثير من الاخلاق والمروءات والشيم والفضائل - 00:01:20

ينبغي على طالب العلم ان يتحلى بها ولما تكون هذه الفضائل والمكارم اه والمروءات منظومة في ابيات لطيفة جميلة تبقى الامثال راسخة في ذهن طالب العلم وفي ذهن المسلم عموما حيثما حل وارتحل. كثير من الامثال العربية كثير من الفضائل والمكارم. انما يتذكرها الانسان - 00:01:40

انها محفوظة لديه في عقله ومستحضرة في فؤاده من خلال ابيات معينة او امثال عربية او قصة مشهورة جعلت هذه الفكرة او هذا الخلق او وهذه المروءة ترسخ في ذهن وفي عقل هذا المسلم. فحقيقة اه الانشغال بشرح المنظومات الادبية والتعرف على ما فيها من القيم - 00:02:00

والاخلاق هذا من شيم اصحاب المروءات والنفوس الشريفة. من شيم اصحاب المروءات والنفوس الشريفة الذين يبحثون دائما عن الفضائل. الفضائل اللغوية الادبية والفضائل الحياتية والاجتماعية والخلوقية. وهناك العديد من المنظومات الماثورة في تراثنا العربي التي تتكلم حول هذه - 00:02:20

الفضائل وهذه الاخلاقيات فينبغي على طالب العلم ان يكون له حظ وافر منها. لان طالب العلم ليس مجرد فقط انسان يتكلم في الحلال والحرام وفي مساجده للاعتقاد بل انسان عنده تنوع معرفي وتذوق بل بالعكس يعني هذا التذوق المعرفي والتذوق الادبي يرفع قدرة طالب العلم على تحليل النصوص - 00:02:40

ومن حتى نصوص التراث في كتب الاعتقاد وكتب الفقه وكتب الاحكام وشروح الاحاديث. آآ تنمية القدرة او ملك الطالب العلم على التحليل هذا لا يكون الا من خلال ممارسة الشرح للعديد من المصنفات والمنظومات. هذا يقوي عضلة الذهن. يقوي ملكة الانسان.

[00:03:00](#) - يقوي ذهن

انه دائما يسعى للتحليل ومحاولة استنتاج النص والوصول الى ما وراءه ومحاولة فهم ماذا يريد هذا النص ان يخبرني. فلا بد طالب العلم ان يعود دائما ذهنه اه على القراءة والتحليل المتنوع. القراءة والتحليل المتنوع. ولا يبقي اهتمامه فقط نحو - [00:03:20](#) وجهة واحدة من الجهات العلمية هذا لا يصلح. ينبغي ان تتنوع في قراءاتك وفي تحليلك حتى الامور الطبية تقرأها والامور الحياتية والاجتماعية تربوية لان هذا باذن الله رصيد معرفي ويقوي الذهن ويزيد من جودته. منظومتنا اليوم اذا دعونا ندخل فيها لامية العجم

[00:03:40](#) - لابي اسماء

عيد الطغراء رحمة الله تعالى عليه. الوقفة الاولى ستكون من هو ابو اسماعيل الطغراني؟ دعونا نتعرف على صاحب المنظومة. ثم بعد ذلك نعيش معه في منظومة الرائقة الرفيعة. اه ساقراً لكم شيئاً من سيرة هذا العالم الاديب لتعرفوا عليه اكثر واكثر. هو الاستاذ

[00:04:00](#) - الاديب الشاعر الكاتب

العالم الكيميائي العالم الكيميائي واذا هو من علماء الكيمياء. المنشأ الوزير المنشأ الذي يكتب الانشاء. اه الوزير فخر الكتاب ابو اسماعيل الحسين ابن علي ابن محمد الطغراني الاصباني. والطغراني هذا في الحقيقة اخواني لقب له. هذا - [00:04:20](#) لقب لان الطغراء ما هي؟ هي كلمة فارسية تعني اه التوقيع الاميري او الختم الاميري الذي يوضع على الرسائل وعلى القرارات الملكية الختم او التوقيع الاميري الذي كانوا يكتبونه على المنشورات الاميرية او المنشورات الملكية التي - [00:04:40](#)

على القضاة وعلى العوام وعلى الوزارات المختلفة. فابو اسماعيل صاحبنا كانت وظيفته ان يكتب هذا الختم الاميري الذي يسمى باللغة الفارسية طغراء الذي يسمى باللغة الفارسية طغراء. كان هذا وظيفته ابتداء كان كاتباً في الدواوين يكتب هذه التوقيعات. طبعاً

[00:05:04](#) - اليوم

قاعات اصبحت سهلة ختم الكتروني تسير الامور لكن قديماً لا هذه التوقيعات الاميرية كانت تحتاج الى فنان في التخطيط وتختتم بصورة معينة تبقى ثابتة على جميع الكتب حتى لا يحصل تزوير فيها. فابو اسماعيل يقولون كان رجل مشهور باتقان الخط وانه -

[00:05:26](#)

اه كاتب مشهور عدل فكانوا يضعونه في الدواوين لكتابة هذه الطغراء فمن هنا لقب بالطغراني. اي الاختام الاميرية وهو من مواليد اصبهان من مواليد اصبهان واصبهان الان في ايران فهو اعجمي الايدان في الاصل وليس عربياً في اصوله - [00:05:46](#) اذا اصبهاني ولقب بالطغراء بالطغراني طبعاً الطغراني بضم الطاء ولقب بالطغراني لانه كان يكتب اه الاختام الاميرية على المنشورات التي يوزعها السلاطين. طيب. اه متى ولد رحمة الله عليه؟ ولد عام ثلاث وخمسين واربعمئة للهجرة - [00:06:06](#)

ولد عام ثلاثة وخمسين واربعمئة يعني اربعمئة وثلاثة وخمسين هجري. اربعمئة وثلاثة وخمسين هجري. في مقاطعة في اصبهان من بلاد فارس اللي هي ايران. وعاش بها اول حياته حيث تلقى العلوم الاولى في مدارسها ثم انتقل الى اربيل. اربيل معروفة الان في

[00:06:26](#) - شمال العراق. ثم

انتقل الى اربيل في مقتبل شبابه حتى عمل امينا للسر وكان طموحاً للغاية. فدخل بلاطة السلاجقة. السلاجقة هم الذين كانوا يهيمنون على الدولة الاسلامية في المشرق في ذاك الزمان. وكانت الدولة العباسية مجرد شكلية. والدولة السلجوقية هي التي كانت تسيطر

[00:06:46](#) - على الامور

فدخل بلاط السلاجقة وخدم السلطان ابا الفتح ملك ارسلان. خدم السلطان من؟ ملك شاة ابن ال ارسلان السلجوقي وتولى مدة حكمه ديوان الطغراء. يعني مدة حكم ملك ارسلان كان وظيفة ابو وظيفة ابي اسماعيل ان يكتب - [00:07:06](#)

ما قلنا الاختام الاميرية في ديوان الطغراء. وكان اية في الكتابة وفي الشعر حتى اصبح ينعت بالاستاذ. لان كلمة الاستاذ في العربية هي ليست كلمة عربية. استاذ هي كلمة معربة. واصلاً كلمة اعجمية فارسية. معناها الماهر المتفنن. هذا معنى كلمة استاذ - [00:07:26](#)

ماهر الحاذق المتفنن. في كلمة استاذ ليست عربية الاصول. المهم. قال ثم تشوقت نفسه الى الدخول الى الدولة الايوبية. ان الدولة الايوبية نقول يعني شبه انشقت عن الدولة السلجوقية. فتنقل في المناصب وتولى الاستيفاء وترشح للوزارة وصل لمرتبة الوزارة. ثم - [00:07:46](#)

الوزارة في عهد الملك مسعود بن محمد في ولاية الموصل تولى الوزارة في عهد الملك مسعود ابن محمد في ولاية الموصل. لكن الحياة لم تطب معه ولم تسر كما يريد - [00:08:06](#)

رأي انقلب الامور. متى انقلبت الامور لما حدث خلاف اسري عائلي بين الملك مسعود ابن محمد ملك شاة وبين شقيقه الملك محمود اه ابن محمد ملك شاهم حدث خلاف بين الملك مسعود الذي كان يعمل الطغراني وزيرا له وبين الملك محمود شقيقه. الذي كان له وزير اخر اسمه اه - [00:08:23](#)

السميري كان وزيرا لمحمود. والطغراني كان وزيرا لمسعود. ومعلوم يا اخواني من يقرأ التاريخ الدولة السلجوقية كان هناك اقتتال شديد بين رؤسائها. يعني بين الاخوة السلاجقة انفسهم للاسف كان هناك اقتتال شديد ومعارك طاحنة بينهم ذهبت فيها - [00:08:47](#) كثير من الارواح نسأل الله العفو والعافية والسلامة من هذا الجهل. فكانت هناك مشاكل اذا وخلافات وحروب بين الاخوة. فالملك مسعود وقع خلاف بين فهو بين شقيقه الملك محمود الى ان جهز الملك مسعود جيشا يريد ان يغزو به شقيقه. فخرج الملك مسعود وخرج معه وزيره ابو - [00:09:07](#)

اسماعيل الطغراني الى هذه المعركة لكن للاسف ماذا كانت النتيجة؟ كانت نتيجة المعركة ان الملك مسعود هزم. وغفر به واسر هو قرائي. الان محمود الملك محمود عفا عن شقيقه مسعود. لكن هل عفا محمود عن الطغراء وزير - [00:09:30](#) هنا وقع اختلاف بين الروايات التاريخية. بعض الروايات تقول ان الملك محمود بايعاز من الوزير السميري قام بقتل ابي اسماعيل الطغراني شر قتله وهناك روايات اخرى تقول لا. انه عفا عنه ايضا. عفا عن ابي اسماعيل الطغراني. واطلق سراحه لكنه جرده عن كل المناصب - [00:09:50](#)

لعل هذه الرواية ان صحت آآ تكون هي اوفق لما سيمر معنا في قصيدة الطغراء الى مية العجم التي بين ايدينا التي يشكو فيها رأي من تقلب الزمان عليه. اذا هل قتل الطغراني على يد الملك محمود؟ هذه رواية تاريخية. ورواية اخرى تقول انه عفا عنه لكن - [00:10:14](#)

مجرده عن كل المناصب فاصبح مهما طريدا بعد ان كان وزيرا صاحب منصب وصاحب وجهة وصاحب جاه في وعاش الطغراء حتى توفي عام خمسمائة وخمستاش هجري. عاشت الرأي الى ان توفاه الله عام خمسمائة وخمستاش هجري. طيب - [00:10:34](#) في طلب العلم طبعا هو عالم كيميائي وليس عالم شرعي. فيقول لم تسعف المصادر بالكثير عن حياة الطوغرائي العلمية واشتغاله وطلبه. اه لم تسعف المصادر بالكثير عن حياة الطغاة العلمية واشتغاله وطلبوا الا ما ورد من اخذه شيئا من الحديث عن ابي نصر الكشاني المقرئ رحمة الله عليه - [00:10:54](#)

وكان الطغراني عان في الادب عارفا باللغة والادب شاعرا بالدرجة الاولى وكان كاتبا خطا حسان النظم والنثر يحسن النظم للنثر والنثر كتابة النثر. واخذ من علوم الاوائل. المراد بعلوم الاوائل اخواني متى قرأتموها في الكتب؟ الفلسفة. فالرجل - [00:11:16](#) ان درس الفلسفة ويقولون اصلا ان اشتغاله بعلم الكيمياء هو نابع عن اهتمامه بالفلسفة التي يسمونها علم الاوائل. اخذ من علوم الاوائل بحظ وافر وكانت له اليد الطولى في علم الكيمياء. كذلك كان الطغراني من اشهر من عمل في ديوان الانشاء حتى انه لم يكن في الدولتين - [00:11:36](#)

السلجوقية والايوبية من يماثله في الانشاء. طيب شهرته اما شهرة الطغراء العلمية فتعود الى براعته في اذا الشهرة العلمية للطغاة عادت الى براعته في علم الكيمياء التي تشير اليه انه فكروا نذاهة وكشف عن اسرارها وقد بذل جهودا كثيرة في محاولة تحويل الفلزات الرخيصة من النحاس والرصاص اذا ذهب وفضة - [00:11:56](#)

افنى في ذلك جهدا ومالا كبيرين. ودائما الناس الذين يبرزون في العلوم الحياتية كالكيمياء والفيزياء وما شابه ذلك. العلوم التجريبية

اه تجدون عندهم ثقة زائدة بانفسهم واعتداد كبير بها اننا وصلنا الى اعماق الحياة. وهذا حتى في حياتنا اليومية تجد من -

[00:12:22](#)

تدرس هذه العلوم الحياتية يشعر بشيء من يعني الاعتدال بالنفس. وهذا واضح في شخصية الطوغرائي وهو يصوغ قصيدته لمية العجم كما سيظهر معنا. آا اذا هذا شيء من حياته العلمية والمعرفية كانت طغراه الان شيء من صفاته نأخذ كان الطغرائي غزير الفضل

[00:12:42](#) - العقل

اه جواد خاطر واسع الصدر كريم الخلق عزيز النفس دخل مرة على بعض اكابر الدولة في مجلس انس فقدم اليه ثيابا رفيعة. يعني دخل على احد اكابر الدولة في مجلس. فهذا الوزير او هذا الاكابر قدم للطغراء - [00:13:02](#)

ثيابا رفيعة. كرامة له. فالطغرائي كره هذا الموقف. وقال له وما ساقني فقر اليك وانما ابا لي عزوف النفس ان اعرف الفقر ولكنني

ابغي التشرف انه سجية نفس حرة ملئت كبرا. ولاحظ يعني شخصية الطغراء واضحة هنا والاعتداد - [00:13:22](#)

الكبير عندهم عزة نفس عالية. ترك الطغرائي عددا من المؤلفات واكثر مؤلفاته في الحقيقة كانت في علم الكيمياء. من اشهر مؤلفاته الارشاد ولاد وهذا مختصر في الكيمياء تراكيب الانوار جامع الاسرار اه الجوهر النضير. له ايضا ديوان شعر مطبوع. له ديوان -

[00:13:42](#)

شعر مطبوع ويقولون الطغرائي كان كثير الحب لزوجته الى ان توفاه الله سبحانه وتعالى فراثها بقصيدة ضائقة جميلة محزنة تدل على شدة حبه وعشقه لها. فالرجل صاحب مشاعر يعني هو صح صاحب علم وهو صاحب منصب وزاري وصاحب ثقة - [00:14:02](#)

او اعتزاز بالنفس لكنه ايضا صاحب مشاعر جياشة ودمت الاخلاق وصاحب فضائل عالية جدا. اذا وله كثير من القصائد وله كثير من ايضا ان الكتب في الفلسفة مثل مفاتيح الرحمة ومصايح الحكمة. وله ايضا وهذا ما يهمنا لامية العجم. هذه اللامية التي بين ايدينا

والتي نبدأ بمدرسة - [00:14:22](#)

اليوم باذن الله. هذه اللامية تسمى لامية العجم. ثم كما قلنا توفي في خمسمائة وخمستاش هجري. دعونا الان اخواني ندخل في الكلام حول نامية العجم لماذا سميت هذه اللامية وهذه المنظومة بلامية العجم؟ اولا هذا هو السؤال الذي يطرق الى اذهان جميع

الطلبة. نقول اخواني الذي يظهر والله - [00:14:42](#)

وتعالى اعلم انها انما سميت بلامية العجم حتى تقابل آا القصيدة العربية المشهورة لامية العرب هناك قصيدة مشهورة عند العرب

اسمها لامية العرب للشاعر العربي الجاهلي صاحب النفس الشريفة ولكنه صعلوك من قطاع الطرق - [00:15:06](#)

وايضا في نفس الوقت الشنفرة لا ميت العرب هذه قصيدة لشاعر عربي جاهلي كان عنده مروءات واخلاق لكنه كان قاطع طريق

يسمونه من الصعاليك. اسمه الشنفرة الشنفرة ذهب ليخطب فتاة من فتيات العرب لما عرف والد هذه الفتاة ان هذا الخطيئة هذا

الرجل الذي جاءتها خاطبا الشنفرة قاطع الطريق المشهود - [00:15:26](#)

رفض ان يزوجه. هنا الشنفرة غضب. وآا قال قصيدته المشهورة اقيموا بني امي صدور مطيكم. فاني الى قوم سواكم واتى بالمروءات

والكرائم وكرائم الاخلاق والفضائل والشهامة التي يمتلكها وبدأ يعددها واحدا - [00:15:49](#)

تلو الاخرى وهذه القصيدة قصيدة لامية العرب قصيدة عالية جدا. وسميت لامية العرب لان الشنفرة ضمنها مروءات العرب. واخلاق

العرب طائل العرب التي يتحلى بها هو وافترخ فيها بنفسه. ويروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يأمر الناس ان يعلموا

ابنائهم لامية العرب - [00:16:09](#)

لما فيها من الحث على الفضائل والاخلاق الجميلة والفاضة. فلامية العرب سميت لامية العرب لان الشنفرة ضمنها اخلاق العرب

والمروءات العربية طبعاً هو نسبها لنفسه واراد ان يمتدح نفسه لما رفض والد هذه الفتاة ان يزوجه كانه يقول له تراني صعلوك -

[00:16:29](#)

قاطعا للطريق لكنني املك الكثير من الفضائل الجميلة والمروءات العربية التي تجعلني اهلا لان اتزوج. وقال قصيدته كما قلنا بني امي

صدور مطيكم فاني الى قوم سواكم لميلوا. فالطغرائي رحمة الله عليه لما وجد قصيدة لامية العرب - [00:16:49](#)

اشتهرت بين الناس والكل يتداولها لما تتضمنه من اخلاق ومروءات سمى قصيدته التي بين ايدينا طبعاً شاعر متأخر احنا بنتكلم عن القرن اهِ القرن الرابع اللي هي القرن الخامس الهجري والسادس الهجري. والشنفرة شاعر عربي جاهلي. يعني هناك مساحة كبيرة بينهما في - [00:17:09](#)

زمن. لكن المهم الطغراني لما رأى قصيدة الشنفرة اشتهرت بلا مية العرب لما تضمنته من الاخلاق الرفيعة احب ان يسمى منظومته العجم ان صح ان الطوراني هو الذي سمى منظومته بهذا الاسم. يعني بعض القضايا التاريخية ربما صعب ان نجزم بها. لكن الكثير يذهبون الى ان الطغراني - [00:17:29](#)

هو الذي سمى قصيدته ديبلامية العجم لانه ايضا ضمنها كثير من الاخلاق والمروءات وفضائل النفس. فكأنه يريد ان ان كان لكم ايها العرب الاقحاح قصيدة تسمونها لمية العرب فنحن الاعاجم والطغراء كان اعجميا لانه نشأ وولد في اصبهان في العراق اهِ في ايران كما ذكرنا. فكأنه يقول ونحن - [00:17:49](#)

نستطيع ايضا ان نأتي بقصيدة مليئة بالفضائل والاخلاق والكرائم. فاتي بهذه القصيدة وسماها لامية العجم حتى تشتهر كشقيقتها لامية العرب وفعلنا نجح الطغراني في اشتهار قصيدته لما سماها بلامية العجم لانه خلص متى اطلقت لامية العرب - [00:18:13](#) اصبح معروف ان هناك لامية للعجم وان صاحبها هو ابو اسماعيل الطهراني رحمة الله تعالى عليه. اذا تسميتها بلامية العجم لان ناظمها رجل اعجمي وهو ابو اسماعيل الطغراني. وليس لانها كتبت بالاعجمية. هذه كتبت باللغة العربية العالية جدا. لكن لان صاحبها نشأ وولد في بلاد - [00:18:33](#)

اعاجم سميت بلا مية العجم ولقبوها بهذا اللقب او لقبها هو الطغراني بهذا اللقب ليقابل بها لامية العرب للشنفرة. فسمى لام نيته لامية العجم. وضمنها الكثير من الاخلاق والفضائل ليقول كما ان العرب عندهم مروءات وفضائل واخلاق. فنحن ايضا الاعاجم - [00:18:53](#) عندنا مروءات وفضائل واخلاق فخذوا هذه اللامية لامية العجم لانني رجل اعجمي. ومن هنا اخذت هذه اللامية اسمها اعلامية العجم. طبعاً هذه القصيدة فعلاً كما قلنا اشتهرت احبائي وعليها شروح عديدة لاهل العلم. من اشهر شروح هي شرح آآ ابي البقاء العقبي - [00:19:13](#)

الحنبلي رحمة الله تعالى عليه. كذلك من اقوى الشروح وهو افضل شرح في الحقيقة عليها هو شرح صلاح الدين الصفدي. شرح العلامة صلاح الدين الصفدي وهذا الشرح شرح موسع ضخم اختصره العديد من الائمة اختصره الدميري رحمة الله عليه واختصره ايضا بحرق الحضرمي. فهذه اهم الشروح على هذه - [00:19:33](#) الا مياهِ الفخمة لا مية العجم عليها شرح لابي البقاء العكبري حققه اظن احد الاخوة في بلاد الحرمين الاخ الغامدي سعد الغامدي او ذياب شيء من ذلك. وايضا عليها شرح اهِ صلاح الدين الصفدي وهذا الشرح اختصر في شرح الضميري وفي شرح بحرق الحضرمي رحمة الله على الجميع - [00:19:53](#)

وعليها شروح ايضا اخرى. يعني لكنني ذكرت لكم اهم الشروح. هذه القصيدة تقع اهِ في تسعة وخمسين بيتاً. اهِ قصيدة قصيرة لكنها ضمنت كما قلنا مكارم الاخلاق وعزة النفس. اهِ طيب اذا هذه اهم الامور التي نتكلم عنها حول اهمية العجم. اهِ قضية اهِ - [00:20:13](#) آآ ابي اسماعيل الطغراني التي برزت في هذه اللامية. اخواني ابو اسماعيل الطوغراني يتميز بعدة سمات في شخصيته ظهرت بشكل واضح في هذه القصيدة. ما هي هذه السمات؟ السمة الاولى كما قلنا انه رجل يعتد بنفسه كثيراً. وعنده - [00:20:33](#) عالية بقدراته. هذه السمة الاولى. السمة الثانية انه رجل طموح. صاحب همة عالية ومغامر من الدرجة الاولى. رجل طموح صاحب همة عالية ومغامر من الدرجة الاولى. ثالث شيء انه رجل يأبى الظلم. رجل لا يرضى الظلم عنده انا - [00:20:53](#)

نفس عالية ولا يقبل ان يهضم. حقه ابداء. هذه الصفات الثلاث تجلت في القصيدة. فالقصيدة تظهر لنا عزة النفس وهذا الذي اشتهر اهِ عزة النفس العالية التي اظهرها ابو اسماعيل الطغراني رحمة الله عليه. وكيف انه انسان طموحه وهمة - [00:21:13](#) عالية جداً لا يرضى بسفاسف الامور. وكيف انه لا يقبل ان يكون قريناً للجهال والسفهاء من الناس فاما ان يصاحب الشرفاء الافاضل واما ان يحيا وحيداً. هذه الامور ظهرت بقوة في القصيدة. مما اعطاها اهمية عند الادباء. اهِ الثقة العالية والاعتزاز - [00:21:33](#)

العالي والطموح العالي والهمة العالية والمغامرة من اجل الوصول او الظفر بالمقصود مع اباء الانسان ورفض الانسان لان يرافق السفهاء والجهال في هذا الحياة الدنيا. ايضا مما زاد هذه القصيدة شهرة قدرة ابو اسماعيل الطغرائي على الاتيان بالتشبيهات البديعة. واتيانه بالمحسنات البديعية اللفظية - [00:21:53](#)

المعنوية بدرجة عالية من الاتقان وتشبيهاته كان يوظفها في رسم المعاني بصورة صراحة رائعة جدا. ولطيفة وبعيدة عن فقاربت الاسلوب العربي القديم لانه اه عندما نشأ الشعراء المولدون كثير منهم كان يبالغ في استخدام المحسنات البديعية اللفظية والمعنوية حتى - [00:22:13](#)

ان يصل الشعر الى شيء من الغلق. لكن لا الطغرائي في لاميته قارب الاتقان العربي القديم في الاتيان بالتشبيهات والاستعارات والمحسنات البديعية اللفظية والمعنوية من دون ان يؤدي ذلك الى تعقيد في المعنى. فهناك جزالة في الالفاظ وسهولة في المعاني ساهمت في انتشار هذه القصيدة اكثر - [00:22:33](#)

واكثر هذه القصيدة آآ اخواني متى كتبها الطوغرائي؟ كتبها الطوغرائي في بغداد. عام خمسمائة وخمسة. وان صحت الرواية انه لم يقتل في المعركة التي دارت بين الملك مسعود والملك محمود وانما اعفي عنه اطلق سراحه لكنه جرد من كل اللقاب. ان صحت هذه الرواية فقد تكون هي التي - [00:22:53](#)

تسير مع هذه القصيدة حيث يرسم لنا الطغراء في هذه القصيدة انه اصبح يحيى في هذه الحياة الدنيا بين فسحة الامل وبين حقيقة الواقع المؤلم يعني موضوع القصيدة عموما ان الطغاة يخبرنا انه يحيى بين فسحة الامل شيء من الامل يبعث لان يستمر في الحياة رغم ما حدث له - [00:23:14](#)

وقع له في نهاية الامر مع حقيقة الواقع المؤلم. فكتب هذه القصيدة الرائقة الرفيعة ليكلما حول هذه القضية ليكلما ويخبرنا عن المشاعر الكامنة في داخله. يخبرنا عن المشاعر الكامنة في داخله ويخبرنا - [00:23:39](#)

فكيف تحطمت كثير من اماله واحلامه وطموحاته على صخرة الواقع يخبرنا كيف تحطمت الكثير من احلامه وطموحاته واماله على صخرة الواقع المؤلم لكنه مع ذلك يبقى يحب الحياة من اجل فسحة - [00:23:56](#)

تأمل والا لولا فسحة الامل التي يجدها في حياته لربما فضل امرا اخر. فضل الذهاب الى ربه سبحانه وتعالى. ومل كل هذه الحياة الدنيا فالرجل اذا يصور لنا الواقع المؤلم والحياة البئيسة التي وصل اليها ويصور لنا بقاء شعاع من الامل هو الذي يحب له البقاء في - [00:24:12](#)

في هذه الحياة لربما اه لبعض الوقت لعل وعسى هذه الازعاج ان تتغير ويأتيه السعد بعد ان حلت به الاطراح والاحزان. طيب اذا هذه الفكرة العامة للقصيدة. الان سنشرح احبائي في شرح هذه القصيدة رويدا رويدا. ونعرف فعلا هل هذه القصيدة تظهر في - [00:24:32](#)

شخصية عزة النفس عند الطغاة هل تظهر فيها اه ابائه وطموحاته ومغامراته وانه رجل مخاطر هل يظهر فيها رفضه لمرافقة السفهاء والجهال دعونا نسير مع هذه القصيدة وانا انصحكم في اوقات الفراغ التي نحياها في هذا الوقت ان تحفظوا هذه القصيدة وتكون رصيد معرفي لكم - [00:24:52](#)

باذن الله في قابل الايام وتزيد كما قلنا من لغتكم ومن ذائقتكم الادبية. طيب نقول مستعنيين بالله سبحانه وتعالى. قال الامام الاديب ابو اسماعيل الطغرائي رحمة الله تعالى عليه. اصالة الرأي طبعاً انا اتي لكم بالبيت مكتوب لكنني قبل ان - [00:25:12](#)

ابداً البث وجدت ان هناك اشكالية في نقل الابيات من اللاب توب الى الشاشة. يعني وقع هناك شيء من الفصل بين الاحرف. انا اقرأ البيت يعني ليس كل ما كتب كتب بالصورة الصحيحة كأن الخط اختلف اعانكم الله عز وجل. المهم انا اقرأ البيت وانتم انتبهوا وصححو ما عندكم ما تجدونه على الشاشة - [00:25:32](#)

اصالة الرأي صانتي عن الخط. وحلية الفضل زانتي لدى العطل اصالة الرأي زانت صانتي عن الخط. وحلية الفضل زانتي لدى العطر. اولاً نشرح المفردات ثم نأتي على المعنى الاجمالي للبيت. يقول اصالة الرأي يعني الرأي الاصيل - [00:25:52](#)

العالى القوي. صانتني اي حمتني عن الخطل. الخطل هو الاعوجاج. والزلل. وحلية الفضل. الحلية هو ثياب الزينة الحلية لباس الزينة. وحلية الفضل زانتني اي جملتني. لدى العطل. العطل اخواني هو ان تكون المرأة - 00:26:18

خالية من الزينة الظاهرة. فهو وصف للنساء اصالة. يقولون عطلت المرأة اذا خلت من الزينة الظاهرة لم تلبسه حليها فيقولون امرأة عاطل. وكما قلنا هذا الوصف يختص بالنساء. لذلك اساسا لذلك اه لا - 00:26:38

تؤتى فيه بتاء التأنيث لان الاوصاف التي تختص بالنساء لا يحتاج فيها الى تاء التأنيث وانما تاء التأنيث يحتاج فيها للاوصاف المشتركة التي يشترك فيها الرجال والنساء مثل مثلاً قائم يقال رجل قائم وامرأة قائمة نضيف تاء التأنيث ورجل عامل وامرأة - 00:26:58

عاملة لكن اذا كان الوصف هو اصلاً مختص بالنساء ولا يوصف به الرجال فلا تأتي العرب بتاء التأنيث في هذه الحالة فيقول مثلاً امرأة حائض لا يحتاجون التأنيث لان الحائض هذا وصف للمرأة وبالتأكيد لا يشاركه فيها الرجل او لا يشاركها فيه الرجل. فذلك هذا الفعل الفعل عطل - 00:27:18

هذا يختص بالاناث اساسا. هناك تجوزات في اطلاقه على الرجال تجوز. لكن اساسا هو يختص بالاناث. لان معناه خلو المرأة من الحلي فيقولون عطلت المرأة فهي عاطل. تمام. ولاحظوا ان هنا يشبه نفسه بالمرأة العاطل وسأتي - 00:27:40

هذا يصل بهذا التشبيه؟ اذا عرفنا المعنى المفردات لا تأتي الى المعنى الاجمالي. يقول اصالة الرأي صانتني عن الخطل. وحلية زانتني لدى العطل. يقول ان لي رأيا اصيلاً حكيماً يصونني ويحميني عن الاعوجاج في طريق الحياة - 00:28:00

ان لي رأيا اصيلاً حكيماً يصونني ويحميني عن الاعوجاج في طرائق الحياة. وان عندي حلية زينة من الفضل اه حلية معنوية ليست حلية حسية وعندي حلية من الفضل تزينني ده خلوي من - 00:28:20

الاوصاف الدنيوية وعند خلو من اللقاب الدنيوية وكأنه يشير الى انه عزل واصبح لا يملك اي اسم شرفي في الدولة لا سماحة ولا فضيلة ولا سعادة ولا مولانا ولا شيء من هذه اللقاب. لما تعطل - 00:28:42

خلا من اللقاب الدنيوية يقول انا عندي حلية من الفضل تزينني وتجملي عند خلوي من اللقاب الدنيوية التي ان كانت عندي قديماً قديماً كنت اسمى الوزير وكنت اسمى سعادة وفضيلة وسماحة والفلان الفلاني. الان ذهبت كل هذه اللقاب بعد ان - 00:29:02

نزلت لكن بقي لي ما هو اجمل منها وهي حلية الفضائل والمروءات وكرائم الاخلاق التي عندي. اذا ويمتدح نفسه بانه يمتلك اصالة في الرأي وحكمة. وانه يمتلك الفضائل والمروءات وكرائم الاخلاق. طب هل هو - 00:29:22

يريد ان يتبجح بنفسه من خلال هذا المدح برأيكم؟ في الحقيقة له ولا يريد ان يتبجح بنفسه وانما يريد بالعكس ان يسلي نفسه

الحزين يريد ان يسلي نفسه الحزينة بعد ان تجردت عن كل اللقاب وعزلت يقول لها يا ايته النفس لا تحزني فان عند - 00:29:42 يعني لا تحزني حتى ولو كما يقولون تغير عليك الزمان واظلمت الدنيا في وجهك ورماك الناس عن قوس واحدة لا ايته النفس فان

عندك من الرأي الاصيل ومن الحكمة ما يقوم الاعوجاج او يصونك ويحميك عفوا عن الاعوجاج - 00:30:03

وعندك من الفضائل والمروءات والاخلاق ما يزينك اذا خلوت عن اللقاب الدنيوية وكأنه في هذا التشبيه يشبه لاحظوا يشبه اللقاب الدنيوية بانها كزينة المرأة وحلي المرأة الظاهر يشبه اللقاب الدنيوية بالزينة التي تضعها المرأة على شكلها الظاهر. فهي في النهاية

زينة ظاهرة. فيقول ان خلوت عن - 00:30:23

زينة الظاهرة الشكلية فان عندك ما هو اعلى منها. عندك الزينة الداخلية المعنوية النفسية زينة الفضائل مروءات. فهو بالتالي كأنه يقلل من شأن اللقاب الدنيوية. زينة ظاهرة. مثل زينة المرأة التي تضعها على صدرها وفي يديها وفي - 00:30:53

في اذنيها هي زينة ظاهرة هذه اللقاب سعادة وفضيلة وسماحة. في لحظة واحدة وعند مضي العمر تزول. ولا يبقى للانسان الا الفضائل الحقيقية المروءات والاخلاق والامور العلمية والمعرفية التي اكتسبها في حياته. هذا هو الذي يبقى وهذا هو الاهم -

00:31:13

هذا هو معدن الانسان ولب الانسان. فاذا الطغرائي كما قلنا يسلي نفسه لا تحزني ايته النفس وان رماك الناس. وان تغيرت عليك

الاحوال واطلمت في وجهك الدنيا فعندك والحمد لله رأي اصيل يصونك ويحميكي عن الاعوجاج وعندك لباس من - 00:31:33
كالفضائل والمروءات هو افضل من تلك اللقاب الدنيوية التي تعطلت منها الان. وقال انا اصبحت كالمرأة العاطل اصبحت الان كالمرأة
العاطفة ويشبه نفسه عندما خلا من اللقاب الدنيوية بالمرأة العاطل التي خلت من الزينة الظاهرة - 00:31:53

خلوي من الزينة الظاهرة واصبحت كالمرأة العاطل هذا لا يضرني. لماذا؟ لان عندي حلية الفضائل والمروءات. تمام؟ واضح معنا
اخواني اذا البيت ما وضع معنا احد الاخوة ينهني حتى اعينه مرة اخرى - 00:32:13

طيب نبدأ الان في البيت الثاني ننظر اذا الرجل الان واضح من البيت الاول اجواء القصيدة رجل حزين متألم لكنه مع ذلك لم يفقد كل
شيء يسلي هذه النفس يقوي عزائمها. اصالة الرأي صانتني عن الخطأ وحلية الفضل زانتني لدى العطل - 00:32:30

مجدي اخيرا ما زال يكمل. مجدي اخيرا ومجدي اولا شرع. والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل. يقول مجدي اخيرا مجدي في
هذا الوقت الاخير الذي انا فيه ومجدي الاول لما كنت وزير وصاحب مقام ومنصب شرع شرع اخواني معناها سواء - 00:32:51

ما معنى كلمة شرع اي سواء. والشمس رأى الضحى. انا لا اشرح المفردات ثم اعود للمعنى الاجمالي. والشمس رأى الضحى. رأد الضحى
هو اول النهار ومطلع النهار حينما تبسط الشمس ضياءها. هذا هو رعد الضحى. والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل - 00:33:15

الاخواني هو اخر النهار عكس رائد الضحى الطفل. فالطفل نلاحظ هذا الطباق. الطفل هو اخر النهار عند الغروب. ورأد الضحى او اول
النهار عند صعود الشمس. فهو يقول امجادي وفضالي لم تتغير مع مرور الزمان وتغير الاحوال - 00:33:35

فمجدي الاخير بعد ان عزلت واصبحت مطرودا لا يعبأ بي هو ذاته ذاته. مجدي حينما كنت في منصب الوزارة وحينما كنت سيذا
وصاحب وجاهة في المجتمع. مجدي لم يختلف. ولأحظوا ثقة الرجل بنفسه. لأحظوا ثقة الرجل بنفسه - 00:33:55

اخيرا مجدي الان بعد ان عزلت وذاته ذاته. مجدي حينما كنت في منصب الوزارة. ثم أتى بتشبيه جميل يؤكد في لاحظ التشبيه كيف
يرسخ الفكرة ويجملها ويزينها اكثر واكثر. قال اي كما ان الشمس في وقت طلوعها في بداية - 00:34:15

والشمس في وقت افورها وغروبها في اخر النهار هي هي في جمالها وزينتها ورونقها. هل جمال الشمس الشمس تختلف في مطلع
النهار عن مغرب النهار لا تختلف. فكذلك انا مجدي حينما كنت في منصب الحكومة والوزارة وحينما كانت لي - 00:34:35

هو نفسه مجد الان حينما عزلت لم تتغير. وهذا كما قلنا تسلية للنفس وتقوية لعزيمتها حتى لا تشعر بالاحباط واليأس. فهو يشبه ايام
وزارته الايام يعني كما يقولون المشرقة في حياته بانها لحظة طلوع الشمس. ويشبه هذه الايام الاخيرة الايام المحزنة في حياته -

00:34:55

بانها لحظة افول الشمس ومغيبها لكن في كلا الحالين المجد واحد الهمة عالية الفضائل موجودة والكرائم بقيت فهذا يكفيني وهذا كما
قلنا كله من قبيل تعزيتة لنفسه ومن قبيل تسليته لها. مجدي اخيرا ومجدي اولا شرعوا - 00:35:15

والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل. الكلمات عالية يا اخواني حقيقة. الكلمات لطيفة وعالية ومبهجة. وارجو ان يكون

يستشعرون معي هذه البهجة في الكلمات والسهولة. اصالة الرأي صانتني عن الخطأ وحلية الفضل زانتني لدى العطل - 00:35:35

اخيرا ومجدي اولا شرع والشمس رأب الضحى كالشمس في الطفل. نكمل معه انتقل بعد ذلك رحمة الله تعالى عليه ليتكلم او ليلوم
نفسه على المقام في بغداد فيقول فيمن اقامة - 00:35:55

التوراة لا سكني بها ولا ناقتي فيها ولا جملي ناء عن اهل صفر الكف منفرد كالسيف عري متناه من الخل. الان الشاعر يعاتب نفسه
ويقول وايتها النفس لأحظوا يعاتب نفسه ويلومها على البقاء في بغداد لان هو كما قلنا كتب هذه القصيدة وهو مقيم في بغداد.

والزوراء - 00:36:12

فيما الاقامة بالزوراء؟ الزوراء اسم من اسماء بغداد. وسميت بغداد بالزوراء يقولون لان قبلتها بالنسبة الى مكة فيها شيء من الزوراء.
فيها شيء من الميلاق فيما الاقامة بالزوراء الى سكني آآ بها ولا ناقتي فيها ولا جمل. كما قلت لكم هناك يعني بعض الاشكال -

00:36:38

في الابيات التي كتبت اختلف الامر من هنا الى هناك فاهتموا بما اقول. الزوراء كما قلنا اسم من اسماء بغداد وسميت بالزوراء اه لان

هناك ازورار اي ميلان في قبلتها هناك ميلان في قبلتها باتجاه مكة لانه يعني لو قسمتم بين بغداد ومكة هناك ميلان - 00:36:58

ليس شيء مستقيم. هناك خط مائل معوج. طيب اذا الزوراء اسم من اسماء بغداد هذا الذي يهمننا الان. طيب فيما الاقامة بالزوراء لا سكن بها ولا ناقتي فيها ولا جملي - 00:37:18

يعاتب نفسه ويخاطبها ويقول لها لماذا تقيمين في بغداد ايتها النفس؟ لماذا ما زلت هنا كانه تضجر من الاقامة في بغداد فيستحث نفسه على الخروج منها. فيما الاقامة فيما فيما الاقامة بالزوراء؟ لا - 00:37:31

سكني بها لا يوجد لي بها سكن لا يوجد لي بها اي حظ لا يوجد لي فيها اي علاقة. الناس رمتني عن قوس واحدة وانا وحيد شريط. طيب فيما الاقامة بالزوراء لا سكني بها ولا ناقتي فيها ولا جملي. وهذا مثل من الامثال العربية. العرب. اذا ارادت ان تقول ان هذا الشيء وهذا الموضوع - 00:37:51

ليس لي به اي علاقة تقول هذا الموضوع ليس لي فيه ناقة ولا جمل. هذا مثل عربي ضمنه الطغرائي رحمة الله عليه. في هذا او في هذا البيت فقال يا ايتها النفس لماذا ما زلت تقيمين في بغداد مع انه ليس لك بها سكن وليس لك فيها اهل - 00:38:11

وليس لك فيها ناقة ولا جمل ليس لك بها اي علاقة باختصار ثم اذا واضح في هذا البيت ان الرجل متضجر من اقامته في بغداد. ويريد الخروج منها. لكن في البيت الذي يليه سيذكر اسباب تضجره - 00:38:31

سيذكر اسباب تضجره بالتفصيل ولماذا يريد الخروج من بغداد؟ فيقول ما ان عن الاهلي هذا السبب الاول ناء عن الاهلي. انا اولاً بعيد عن اهلي انا بعيد عن اهلي الظاهر انهم كانوا في ايران ما زالوا. ولم يأتي بهم الى بغداد. ناء عن الاهلي. هذه الاشكالية الاولى - 00:38:48

ثانياً صفر الكف يعني لا املك قرشا صفر. صفر الكف اي معدم تماماً لا املك مالا. صفر الكف. ثالثاً منفرد اي وحيد فهو واضح انه كان يشعر بالوحدة في بغداد. منفرد لا يجد انيسا ولا صديقاً كما سيأتي في البيت الذي يليه - 00:39:12

ناء عن الاهلي هذا السبب الاول الذي ضجره من الاقامة في بغداد وانه معدم صفر الكف. ثالثاً منفرد اي منعزل لا يوجد صديق اشعر بالوحدة والغربة في هذه البلدة. ثم اتى بالتشبيه لاحظوا هذا من التشبيهات تزين الافكار. قال كالسيف - 00:39:32

عري متناه من الخل. قال انا كالسيف عري اي جرد. عري اي جانب. والسيف له جانب جانب من هنا وجانب من هنا كالسيف عري متناه من الخل. الخل هي نقوش ذهبية وفضية يزين بها - 00:39:52

غمدوا السيف الغمد الذي يوضع فيه السيف. هذه تسمى الخل وهي جمع خلة وهي نقوش ذهبية او فضية تطرز بها اغماس السيوف فهو يقول حالي في بغداد كالسيف المجرد عن ماذا؟ او الذي جرد متناه عن الغمة - 00:40:12

لكنه كنا عن الغمد او عبر عن الغمد من خلال الخل. لان الخل لا تكون الا على الغيتم. فهو يقول انا في بغداد كالسيف من دون غمده هذا حاله كالسيف من دون غمده. طب هو ماذا يقصد بهذا التشبيه برأيكم؟ يقولون اخواني ان الناس والعوام اه يحتقرون السيف - 00:40:32

الذي لا غمد له الناس والعوام هذا عرفهم يحتقرون السيف الذي لا غمد له وينبذونه. مع ان الغمد ليس هو المقصود من السيف اصالة وانما المقصود من السيف ان تضرب به الاعناق. حدته وبطشه. لكن هكذا النظرة القاصرة للمجتمع. اذا رأوا سيف حتى ولو كان ماضياً - 00:40:54

شديد الضرب لو رأوا سيفاً من دون غمده لا يعبؤون به ويحتقرونه. وكأنهم يتكلم عن نفسه انني انا كالسيف ماض صاحب عزيمة صاحب عقل صاحب حكمة صاحب فهم هذا هو سيفه. لذلك شبه نفسه بالسيف انه ماض مخاطر مغامر - 00:41:18

عقل مفيد لكن للأسف الناس لا تلتفت الي لانني جردت من غمدي. اه الغمد الذي يقصده هو المال لان الناس للأسف عقولها قاصرة اذا رأوا الرجل فقيراً معدماً حتى ولو كان اذكى الاذكاء. واعلم العلماء اصحاب العقود القاصرة والطغام من الناس لا يعبؤون به. يقولون فضل - 00:41:38

الرجل في ماله لكن اصحاب الفضل واصحاب العقل والفهم هم الذين يعرفون ان حقيقة الفضل في معدن الانسان وجوهره حتى ولو

كان فقيراً معدماً لا يملك شيئاً فهو يقول أصبحت في بغداد اذا نائم عن الاهل نائم عن الاهل. صفر الكف وقال انا فقير معدم منفرد -

[00:42:00](#)

انفراده وترك الناس له وهجر الناس له انما كان بسبب خلوه من المال. وهذا سيتضح لكم اكثر واكثر. ربما البعض يقول يا شيخ انا شايف المنصب اكثر. انا اقول المنصب محتمل. او قد يكون من ضمن المعنى الجملي. ايضا لا اشكال في ذلك. لكن المال اكثر واكثر في

[حسبة - 00:42:20](#)

طغرائي والشاهد سيأتىكم بعد قليل. المهم اذا الطغرائي يصف لماذا هو متضجر من الاقامة في بغداد؟ لانه قال انا ناء عن اهلي هذا اولاً وفقير معدم صفر الكف منفرد وحيد. حالي كحال السيف الذي فيه الفوائد العظيمة لكن الناس لا تعبى - [00:42:40](#)

اذا جرد وعري متناه من الخل اذا كان مجرداً عن غمده. وانا الان لاسف مجرد عن غمدي لا املك الغمد وهو المال. طيب دعونا نكمل معه. قال ما زال يشكو حاله في بغداد. قال فلا صديق اليه مشتكى حزني ولا انيس - [00:43:00](#)

اليه منتهى جدلي لا اجد صديقاً في بغداد اشكو اليه احزاني. وهذا واضح. ولا اجد انيساً اليه انهى افراحي. لان الجدل هو الفرح قال ولا انيس اليه منتهى جدلي اي افراحي. لا اجد صديقاً اشكو اليه همومي واحزاني. ولا اجد انيساً ابث اليه افراحاً - [00:43:20](#)

وسعادتني في هذه الاقامة. فلا هناك انسان اشكو اليه الحزن ولا هناك انسان اشكو اليه الفرح. وهذه حالة شديدة من البؤس التفرد والعزلة التي كان يمر بها رحمة الله عليه في بغداد. ثم يرسم لنا طول غربته عن وطنه. بمشهد بديع - [00:43:43](#)

انظروا كيف رسم لنا طول اغترابه؟ فيقول طال اغترابي حتى حن راحلتي ورحلها ارى العسالة الزبل اعيد البيت. طال اغترابي حتى حن راحلتي ورحلها وقرأ وقرأ العسالة الزبل ان نفكك المفردات طال اغترابي اي طالت غربتي حتى حنا اي اشتاقا راحلتي -

[00:44:03](#)

راحلة هنا بمعنى الجمل والجمل مذكر. لذلك قال حتى حنا ذكر الفعل ولم يؤنث مع ان المتبادر الى اذهانكم ان يؤنث الفعل يقول حتى حنت راحلتي لكنه لم يؤنث. بل ذكر الفعل لان الراحلة هنا تفسر بالجمل والجمل مذكر - [00:44:33](#)

يقول حتى حن راحلتي ورحلوها وقال العسالة الزبلي بسم الله الراحلة عرفناها الجمل والرحل هو المتاع الذي يوضع على الراحلة. الرحل هو المتاع الذي يوضع على الراحلة فهمنا معنى الراحلة الجمل والرحل المتاع الذي يوضع على الجمل وقرأ القرى هو الظهر.

[القرى هو الظهر فقال وقر - 00:44:54](#)

غسالة العسالة هذا جمع عسال والعسالة اسم من اسماء الرماح وتسمى الرماح عسالة لانها بطبيعتها تهتز. لان العسال هو الشيء الذي يهتز في يد حامله والرماح بطبيعتها اذا اراد الانسان ان يرمي بها لابد وان يهزها في يده قبل ذلك ثم بعد ذلك يرميها. فلذلك من -

[00:45:28](#)

اسماء الرماح انها عسالة ومفردها عسال. قال وظهور الرماح الذبل. الذبل جمع دابل والذبل معناها الرشيق اللينة وهذا من الصفات التي تمتدح في الرماح ان تكون رشيقة لينة حتى يمكن او يستطيع الانسان ان يرمي بها بسهولة لانها اذا كانت - [00:45:52](#)

صعبة او ثقيلة يصعب على الانسان ان يرمي بها. فهذه من الصفات المرغوبة في الرماح ان تكون من الذبل. اي لينة سهلة الحمل سهلة الرمي. فيقول لان المشهد كيف رسمه؟ يقول طال اغترابي عن وطني وبعدي عن اهلي. حتى - [00:46:12](#)

حنا يعني لست انا الذي فقط حننت الى الوطن بل راحلتي جملي والرحل الذي على جملي واعالي وظهور الرماح احملها معي على عاتقي اينما ذهبت. كلها حنت الى الوطن. كلها حنت الى الوطن. فهو يرسم لك ان كل شيء حوله - [00:46:32](#)

الى الرجوع الى ارض الوطن. ليس هو فقط الذي عنده حنين. جمل عنده حنين. المتاع الذي على جملة عنده حنين. اعالي الرمال وظهور الرماح الزبل التي يحملها على عاتقه وهو يتنقل ويسافر من بلدة الى اخرى ايضا عندها حنين. فهذا بلاغ عالي - [00:46:52](#)

في تصوير شدة الحنين والشوق التي يشعر بها تجاه وطنه واهله. الذين تركهم من فترة بعيدة متطاولة الاغتراب حتى حن راحلتي ورحلها وقال العسالة الذبلي طيب اذا بعد ان قال طال اغترابي حتى حن راحلتي ورحنها وقرأ العسالة الدبري قال وضج من لغب

[نضوي وعج - 00:47:12](#)

جريمة القى ركابي ولج الركب في عزلي ما زال يرسم الصورة. صورة ان كل شيء حوله يريد ان يستريح من هذا العناء الطويل. فان الطغرائي غادر وترك اهله فيها منذ سنوات متطاولة ولم يعد اليها واتعب نفسه بالترحال من مدينة الى مدينة حتى استقر بها الحال في بغداد فيقول - 00:47:39

وضجة ضجة يعني صاح وصرخ من لغب اي من تعب. قال سبحانه وتعالى وما مسنا من لغوب. اللغوب هو التعب. قال ضج من لغب اي من تعب نضوي. النضو هو اخواني آآ البعير الهزيل الذي اصابه الضعف بسبب كثرة - 00:48:04
هذا يسمى نضو قال نضوي اي بعيري الهزيل الذي تعب واصبح نضوا بسبب كثرة الترحال كما نقول في لغتنا العامية. وضج من لغب ندوي البعير الهزيل الذي اركبه صاح بي وقال يا فلان ترى نحن استويننا. وضج من لغب ندوي. قال - 00:48:24
وعجل ما القى ركابي. عجل ايضا مثل معنى ضجة. عجل بمعنى صاح. وعجل اي صاح وصرخ لما القى اي من والشدائد في هذه الترحالات وعجل ما القى ركابي. الركاب هي الابل التي تكون معك في القافلة التي تسافر فيها. فاذا - 00:48:50
هناك جمل يضع عليه راحلته. وهناك رحله. هناك جمل يضع عليه رحله وذكره في البيت السابق. وهناك بعير يركبه وهناك جمال معه ايضا في القافلة. لاحظوا المشهد المتكامل الذي يرسمه لنا. البعير او الجمل الذي يضع - 00:49:10

وعليه رحله وذكره في البيت السابق. النضو وهو البعير الهزيل الذي يركبه. والركاب الجمال التي معه في القافلة. والتي تذهب او حيثما حل وارتحل. يقول وعجت وصاحت لما القى ركابي اي جمالي التي تكون معي في سفري وترحالي. كلها صاحت - 00:49:30
ولج الركب في عزل الركب هم رفقاء السفر. الركب هم رفقاء السفر بالتحديد اذا كان معك اصدقاء في الحضر هؤلاء لا يسمون ركبة. الركب هم رفقاء السفر بالتحديد. فقال ولج لج يعني اقام وداوم لج بمعنى اقام وداوم اي وداوم واقام الركب اي - 00:49:50
اصحابي في السفر على عذري ولومي بسبب كثرة مغامراتي ودخولي في الشدائد وخوضي فيها من مدينة الى اخرى فلاحظوا كيف يرسم المشهد باحترافية. المشهد في البيت السابق مشهد حنين الراحلة والرحل واعالي الرماح الى الوطن. المشهد - 00:50:16
في هذا البيت مشهد الصراخ والضجيج الذي ينبعث من نضوه والذي ينبعث من الركاب والجمال التي معه في سفره والذي ينبعث ايضا من آآ الركب رفقاء السفر الذين يرتحلون معه من مدينة الى مدينة ومن قرية الى قرية - 00:50:36

فالندو والركاب تصرخ وتصيح. والركب يلومونه على كثرة هذا الترحال او الترحال ويطلبون منه المقام والعودة الى ارض الوطن وخلص فتنة من هذه المغامرات التي اتعبتنا فيها. وكل مرة ندخل في مغامرة اخطر من الاخرى - 00:50:56
كلامه اصحابه وصاحت به ناqqته وصاح به الجمال الذي معه وحت راحلته ورحله. انظروا هذا المشهد الكثيف المتحرك الذي يرسمه لكم ضمن هذين البيتين. طيب لكن هنا الان في البيت الذي يليه سيبدأ يعتذر ويبين السبب الذي - 00:51:16

لكثرة الترحال وطول الاغتراب. الان هو يريد ان يعتذر لاصحابه وللركب الذين يلومونه. ويخبرهم ان هناك سبب هناك شيء يدفعه او هو لكثرة الترحال فهو لا يكثر من الترحال لهوا وعبثا كلا. اصحاب النفوس الشريفة لهم مقاصد في تصرفاتهم وفي اعمالهم ولا يفعلون - 00:51:36

الاشياء لمجرد العبث واللهو. فبدأ في البيت الذي يليه يذكر لماذا هو يكثر الترحال والسفر فماذا قال قال اريد بسطة كف استعين بها. على قضاء حقوق للعلى قبلي. اه الان هو - 00:51:56

علل لماذا اكثر الترحال؟ يقول يا جماعة الخير انا سفري وترحالي ليس لهوا وعبثا. وانما ابحت عن بسطة الكف بسطة الكف ماذا يعني بها عن ماذا؟ عن السعة في المال. والسعة في الرزق. اريد بسطة كف لذلك كما قلت لكم الغمد هو المال لانه هنا - 00:52:17
ان هو شخص يبحث عن المال لكن هل يبحث عن المال من اجل التكاثر به؟ هل يبحث عن المال من اجل المال ولا يبحث عن المال من اجل مقصد شريف؟ اه الطغاة - 00:52:37

رأي صاحب نفس شريفة ليس صاحب له عبث. يقول اريد بسطة كف اي اريد سعة في المال استعين بها على قضاء للعلل الفضائل قبلي. يقول انا ابحت عن بسطة - 00:52:47
في المال وسعة في المال حتى اقضي بهذا المال حقوق تطالبني بها الفضائل والمروءات تطالبني بها الفضائل والمروءات والامجاد.

فهو يشبه الفضائل والمروءات والامجاد بانسان هذا الانسان يطالب اه ابا اسماعيل الطغراني اه بالمال حتى يأتيه ويحل عنده -

00:53:05

يشبه الفضائل والمكارم والمروءات بانسان تطالب ابا اسماعيل الطغراني بحقوق حتى تحل عنده وتأتيه حتى تحل عنده وتأتيه فهو يخبر الناس حوله ويخبر اصحابه الذين يلومونه انه مضطر لهذا السفر حتى يحصل بسطة - 00:53:36

المال لاداء حقوق الفضائل. فهو ماذا يريد ان يقول؟ يريد ان يقول ان الفضائل والمكارم والمروءات لا يمكن ان اثبتي ولا يمكنني ان اظفر بها من دون وجود بسطة وسعة في المال. هذه نظرة ابي اسماعيل الطغراني للامجاد. صناعة الامجاد - 00:53:59

جاد وصناعة المروءات لابد فيها من بسطة في المال. هل توافقون الطغراء على هذه النظرة؟ هذا سؤال اليكم هذه نظرتي. يقول صناعة الامجاد اكتساب العلا اكتساب الفضائل يحتاج الى بسطة في المال. يحتاج ان يكون عندك مال. وهذه - 00:54:19

النظرة ايضا اه خلدها المتنبي في قصيدته يقول فلا مجد في الدنيا لمن لا مال عنده ولا مال في الدنيا لمن لا مجد عنده لمن لا مجد له او شيء من ذلك يقول المهم في شطره الاول فلا مجد في الدنيا لمن لا مال عنده لا مجد في الدنيا لمن لا مال عنده - 00:54:39

فالمتنبي ايضا قال ما قاله الطغراني يقول ان المجد لا يحصل لمن كان معدما لا يملك مالا. باختصار يعني حتى الاجابة اقول باختصار الطغراني شخص يبحث عن الامجاد يبحث عن المروءات يبحث عن الصفات العلى لكنه مقتنع تماما ان اكتسابه - 00:54:59

وللمروءات وللفضائل لا يمكن من دون ان يكون لديه مالا. فهو صفر الكف ويحاول ان يرتحل حتى يكون عنده بسطة من المال من جديد يعيد بها الامجاد وصناعة الفضائل. يعني فعلا وجود ساعة من المال تعينك. انا اقول تعينك على شراء ود الناس - 00:55:19

وعلى شراء احترامهم بسبب ان كثير من الناس وكثير من العوام نظرتهم قاصرة. نحن نتفق اظن جميعا ان معدن الانسان وحقيقة الانسان وجوهر الانسان في اخلاقه وفي فضائله وفي علمه والمال ليس مقياسا. لكن مشكلة اكثر الناس من الطعام والعوام يقيسون الانسان - 00:55:39

لماله. فيقول انا مضطر ان اجلب المال لان النظرة القاصرة للناس تدفعني ان ابحت عن مال يكف وجهي عنهم واشتري به ودهم ولذلك يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يشتري ود المؤلفه قلوبهم من خلال المال - 00:55:59

كما حدث ذلك في فتح مكة والطلاق كان يعطي النبي صلى الله عليه وسلم الرجل من الطلقاء المئة من الابل تأليفا لقلوبهم على الاسلام وجود شيء من المال يعين الانسان في الحقيقة على جلب ود الناس. يعين الانسان على جلب ود الناس. لكنني انا ضد ان يعتبر هو - 00:56:15

سبب الرئيس للوصول الى الفضائل والامجاد. انا ضد اعتبار المال هو السبب الرئيس في اكتساب الامجاد والفضائل. لكنه سبب معين نعم هو سبب معين. لكن الطغراني كما قلنا هكذا نظرتي يقول انا اريد ان اؤدي حقوقا للعلا. لان العلا تطالبني - 00:56:35

ما هي الحقوق؟ حقوق مالية. يعني العلا الفضائل الاخلاق تقول للطغراني ايها الطغراني تريد منا ان نأتيك وان نحل عندك يجب ان يكون عندك مال. فذهب الطغراني في رحلة وفي سفر تناول من اجل ان يبحث عن المال حتى يؤدي هذه الحقوق للعلا وللفضائل - 00:56:55

امجاد لتأتي هذه الفضائل والامجاد وتحل فيه. هذه هي الفكرة التي يدندن حولها الطغراني واعتذر من خلالها لاصحابه ركابه ولراحلته ولنضوه. قال اريد بسط كف استعين بها على قضاء حقوق للعلا قبلي. لكن ماذا حدث - 00:57:15

الطغراء هل وجد بسطة المال التي كان يبحث عنها؟ قال والدهر يعكس امالي ويقنعني من الغنيمة بعد الكد بالقفل. ولكن للاسف الدهر يأتي معاكسا لامالي وطموحاتي ولرغباتي. انا ابحت عن بسطة المال لكن الدهر لا يسعفني ولا يساعدني. وليس كذلك فقط - 00:57:35

بل يقنعني الدهر ان اعود وان ارضى من الغنيمة بالاياب يعني ان ارضى من الغنيمة ان اعود سالما الى وطني واهلي لا لي ولا علي. العرب تقول للانسان الذي عاد خائبا من دون ان يظفر بشيء يقولون فلان رضي من الغنيمة - 00:58:04

ايابي. يعني اكتفى من الغنيمة ان يعود سالما. لاحظ المال لكنه ما خسر نفسه في نفس الوقت. فبقول الدهر يقنعني. يا ابا اسماعيل

انا انصحك انك ترجع الى وطنك سالما هذا خير لك فلن تحصل مرادك كأن الدهر يحاول ان يقنع ابا اسماعيل - [00:58:24](#)
رأي ان يعود الى وطنه وان يرضى من الغنيمة يعني يكفيه غنيمة ان تعود سالما الى اهلك صفر اليدين. فبالتالي لاحظوا كيف الامل
والالم متداول في هذه القصيدة. امل الحصول على بسطة في الرزق لكن الم صخرة الواقع ان الايام لا تأتي كما - [00:58:44](#)
يريد ابا اسماعيل او كما يريد ابو اسماعيل الطغراني رحمة الله تعالى عليه تمام؟ طيب دعونا نكمل اذا والدهر يعكس امالي ويقنعني
من الغنيمة بعد الكد بالقفل. القفل هو الرجوع - [00:59:04](#)

فيقول الدهر يعكس امالي ان يأتي معاكس لطموحاتي واحلامي. ويقنعني من الغنيمة بعد الكد الكد بعد تعبني وسفري يقنعني بعد كل
هذا الكد بالقفل اي بالرجوع. القفل هو الرجوع لا لك ولا عليك. جميل. الان انتهى المشهد او المقطع الاول من القصيم - [00:59:20](#)
هذا المقطع اولاً يعزي فيه الطغراني نفسه بعد ان خلا عن كل المناصب الدنيوية في البيتين الاولين. ثم يخبر عن حالته وصل اليها في
بغداد وانه متضجر وكيف ان كل شيء حوله يتعلق به يتضجر ايضا من هذه الاقامة. ويطالب الطغراء بالعودة الى ارض الوطن. لكن
الطغاة - [00:59:40](#)

اي برر لنا وفسر لنا لماذا هو مضطر ان يخوض هذه الغمار وهذه الرحلات يريد ان يظفر بالمال حتى يحصل المجد حتى يحصل مجد
ولاحظ النفس الشريفة التي تبحث عن تحصيل الامجاد. ويريد ان يخاطر المخاطر ويهجر الامل والوطن السنوات. تلك السنوات -
[01:00:00](#)

حتى يحصل هذه الامجاد وهذه الفضائل والمروءات لكن في النهاية يقول ان الدهر يعني جاء بالعكس من امل وطموحاتي ويقنعني
بالعودة. طيب الان نذهب الى مقطع جديد في القصيدة هذا المقطع الجديد الطغراني رحمة الله عليه يصور لنا فيه قصة وحكاية.
وقعت بينه وبين صاحب له في السفر - [01:00:20](#)

حكاية يقصها علينا الطغراني قصة وقعت بينه وبين صاحب له في السفر. طبعاً هل هذه قصة حقيقية؟ ام قصة ترميزية يريد ان يرمز
بها الطغراني الى شيء معين هذا جهد ذهني علينا ان نبذله انا وانتم حتى نصل للحقيقة - [01:00:47](#)

المهم يقص علينا الان في هذا المقطع الجديد قصة قصته هو مع احد اصدقائه الرفقاء له في السفر كيف ان الطغراني حاول ان يقنعه
بمغامرة خطيرة. هذه المغامرة الخطيرة هي مغامرة الوصول والوصول مع فتيات حسناوات جميلات مقيمات في قرية - [01:01:05](#)
فرسان شجعان. هذه هي القصة باختصار. صاحبه كانه تردد انه انت معقول بدك تذهب لهذه القرية وعليها هؤلاء فرسان الذين
يحمونها لكن شخصية الطغراء المغامرة التي تخوض الاهوال من اجل الظفر بالمقصود لا تخشى من ذلك - [01:01:30](#)

يريد وصال فتيات جميلات حسناوات رسم صورتهم في الابيات القادمة يريد ان يصل اليهن لكن الوصول اليهن الى هذا المقصد
محفوف بالمخاطر لانه هذه القرية محاطة بفرسان شجعان اشداء. فصاحبه يعني كانه يحاول ان يقنع صاحبه ويقول - [01:01:50](#)
قل له لا تخشى من هذه المغامرة فنحن رجال لا نخشى الهول اذا اردنا الظفر بالمقصود. هل هذه قصة حقيقية ام قصة اراد ان يلزم بها
الى شيء هذا دعونا نصل اليه في النهاية ان شاء الله. فقال في البيت العاشر - [01:02:13](#)

وذي شطات وذي شطات كصدر الرمح معتقل بمثله غير هباب ولا وكيل. يقول رب رجل ورفيق شطاتن. الشطاط هو معتدل القامة
مش نخوي الجسم. في انسان بتلاقيه رخوا جسمه. لأ هادا معتدل منتصب القامة بجسمه. وذي شطاتن اي رب رجل هذي واو ربه رب -
[01:02:30](#)

رجل شطات معتدل القامة ثم شبهه في اعتدال قامته كصدر الرمح. وكصدر الرمح في اعتدال قامته واقف منتصب هذه صفة مدح.
ورب رجل شطات كصدر الرمح معتقل معتقل طبعاً الذي يظهر لي انها اسم فاعل. وهذا ورد - [01:03:01](#)

اه في شرح الصفدي انها اسم فاعل. فبالتالي يعني انا ارى بعض النسخ تقول معتقل بالفتح. وهذا اسم مفعول. لكن معتقل بكسر هو
اسم الفاعل وهذا الذي يظهر لي والله تعالى اعلم الا يعني على تأويل ان المعتقل وصف للرمح لكن الاظهر لي وكما قال الصفائسا فاعلاً
- [01:03:21](#)

وصف لهذا الرجل الشطاط. قال ورب رجل شطاط معتدل القامة. كصدر الرمح في اعتدال قامته معتقل يعني ماسك بمثله بمثله

المراد بمثله يعني ماسك بشيء يشبهه والشئ الذي يشبهه هو ذكره لك قبل قليل - [01:03:41](#)

الرمح وهذا من الاساليب الجميلة في البيان. يعني كيف اقول لك مثلا حتى اقرب لك الصورة؟ مثلا عندك صاحب شجاع فتقول لي صاحب شجاع كالاسد. وصاحبك الشجاع هذا فعلا معه حيوان الاسد دائما معه يذهب به ويأتيه. فتقول - [01:04:01](#)
صاحب شجاع كالاسد يأتي بمثله انت قصدك بمثلي هنا ليس برجل مثله. لا يأتي بمثله في الاسدية. لكن هذا المثل هو مثل حقيقي اسد حقيقي حيوان حقيقي. فهذا من الاساليب العربية - [01:04:21](#)

في البيان والاختصار لي صاحب شجاع كالاسد دائما معه مثله اي دائما معه اسد مثله. يذهب به ويأتي. وهذا ما اراده نعم. اي اوروبا رجل شطاط معتدل القامة يشبه الرمح وكان ممسكا بشيء يشبهه. ويقصد بالشئ الذي يشبهه الرمح - [01:04:36](#)
فاذا باختصار كنت اسير مع رجل شطاط معتدل القامة ممسك برمح وهذا الرجل ايش صفاته؟ غير هياب صديقي هذا لا يهاب. اسد في المعارك. غير هياب ولا وكل وليس متكاسل ايضا خمول متكل على غيره، بل هو الذي يبادر ويقوم بالامور بنفسه. فوصف صديقه بانه شطارات معتدلة - [01:04:56](#)

القامة ممسك برمح دائما في يده جاهز لا يهاب ولا يتكل على غيره. وهذه صفات جميلة. طبعاً وصوا لصديقه بانه غير هيام هو في الحقيقة دلالة عميقة يريد ان يوصلها الطغرائي. ما هي؟ هذا السؤال اليكم. لما يصف صديقه بانه غير هياب ولا وكيل. هو الى ماذا يرمز - [01:05:25](#)

من بعيد ماذا يريد ان يقول؟ الطغاة يا اخواني يريد ان يخبرنا من هم الاصدقاء الذين يختارهم في هذه الحياة. فهو لا يرضى ان يسير في هذه الحياة ويرافق الجبناء الضعاف شخصيته انه لا يرافق الا الشجعان. اصحاب المروءات والفضائل. فهو يخبرنا اكثر واكثر عن نفسه. يقول انا شخص - [01:05:45](#)

بدكم اياي اخوض هذه المغامرة مع شخص تعبان كسول جبان لا يمكن ان لا ارافق في حياتي الا الشجعان الفرسان هذه شخصيته لا يرافق الا هذا الصنف من الناس. طبعاً وهذا يعكس ما تذكرونه انتم من شجاعته هو ومن جرأته هو لان - [01:06:09](#)
الطيور على اشكالها تقع كما يقولون. طيب نكمل اذا ماذا حدث مع صديقي؟ قال وذي شطاط كصدر الرمح معتقل او معتقلين على ما ارجحه بمثله غير هياب ولا وكل. ايضا من صفات صديقه حلو الفكاهة مر - [01:06:29](#)

دي قد مزجت بشدة البأس منه رقة الغزل. يقول هذا صديقي ايضا من ميزاته انه حلو الفكاهة. ممتع لما تجلس معه لكن انه وقت الجد شديد. مر الجد اي شديد اذا جاء وقت الجد. وهذه صفة ممدحة ايضا. ان وقت الجد ما في لعب عنده. وقت الفكاهة - [01:06:49](#)

فكاهة ووقت الجد عنده جد. اذا قال حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت اي قد خلطت بشدة البأس منه رقة الغزل. يعني امتزج شدة بأسه برقته في الغزل والتحب والكلام في صفات النساء وما شابه ذلك فهذا هو اصل الغزل. المهم ان صاحبه معتدل - [01:07:09](#)
مقتصد ليس هو بالعبوز دائما والشديد دائما وليس هو بالماء دائما بل حالة الوسط هي الحالة المطلوبة في المسلم وهذا من فضائل اخلاق التي تخبرنا بها هذه القصيدة ان الانسان يجب ان يكون معتدلا في صفاته. عنده شيء من الدعابة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يداعب اصحابه - [01:07:33](#)

ويمازحهم لكن اذا جاء وقت الجد فهناك جد ولا لهو فيه. طيب اذا حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت بشدة البأس منه رقة الغزل. طبعاً اخوانا البعض يقول متى يعني قد يتساءل الى اين - [01:07:53](#)

نقف في هذا اليوم نقف الى البيت العشرين ان شاء الله. نقف الى البيت العشرين باذن الله ولا نتجاوزه. الان وصلنا الى البيت اطنعش ماذا حدث مع صديقه؟ يقول انظروا هذا البيت الرائع حقيقة في التشبيه. رائع جدا في تشبيهاته وفي استعاراته. يقول طردت - [01:08:10](#)

عن ورد مقلته. والليل اغرى النوم بالمقلي. يقول طردت سرح الكرى عن ورد مقلتي والليل اغرى سوام النوم بالمقلي. اخواني هو ماذا يريد ان يقول في هذه القصيدة؟ يقول الان في هذا البيت - [01:08:31](#)

ساحل البيت من حيث المفردات ثم نعود للتشبيهات التي اتى بها. قال طردت صرحا. الصرح هي الدواب والبهائم السائمة. الدواب والبهائم السائمة التي ترعى تسمى صرحا. الكره هو النوم فقلوه صرح الكرة هذا تشبيه لكنه لم يصرح فيه بالتشبيه وانما استخدم التشبيه من خلال اسلوب الاضافة المضاف - [01:08:51](#)

والمضاف اليه من مقاصد اسلوب الاضافة عند العرب في بلاغتهم التشبيه. فهنا بدل من ان يصرح بالتشبيه استخدم اسلوب الاضافة وهو فكأنه يقول طردت الكرى النوم الذي يشبه الدواب والبهائم السارحة - [01:09:16](#)

طردت صرح الكرع عن ورد مقلته. الورد هو الماء الذي ترده البهائم السارحة لتشرب منه وقوله والمقلة هي العين. المقلة هي العين. وهذا تشويه اخر. من خلال استخدام اسلوب الاضافة ورد مقلته - [01:09:35](#)

عينه كأنها ورد الماء التي تأتي البهائم لتشرب منها. فهو اذا في هذا الشطر يشبه عندنا صورة فنية صورة بهائم سارحة تحاول الوصول الى الورد الى الماء لتشرب منه. وقصد بهذه الصورة ان - [01:09:55](#)

النوم والكره الذي هو البهائم يحاول ان يصل الى مقلة الى عين صاحبي لينام فالصورة هذه تقابل الصورة هذه. طيب والطغرائي يقوم بطرد هذه البهائم عن هذا الورد. ما وظيفة الطغرائيين في البيت - [01:10:15](#)

وظيفته ان يطرد هذه البهائم وان يمنعها من الوصول الى الورد. يعني هو يطرد النوم عن عين صاحبه ويمنعه من الوصول الى مقلته. لكن هناك من يدافع الطغرائي من هو؟ راعي البهائم. راعي البهائم يريد لبهائمه ان - [01:10:33](#)

تصل الى وردها. فمن هو الراعي في البيت؟ قال والليل. الليل هو الراعين قال والليل اغرى سوام النوم بالمقلي والليل وهو الراعي في مشهدنا يغري السوام. السوام هي نفسها السرح - [01:10:53](#)

السوام اخواني هي نفسها الصرح هي نفسها البهائم. يعني والليل يغري هذه البهائم. وللاحظوا التشبيه نفس الطريقة باستخدام الاضافة سوام النوم بالاضافة يعني النوم الذي يشبه السوام. اي فالليل يغري هذه السوام يعني النوم - [01:11:10](#)

للوصل الى المقل للوصول الى الورد. فهناك حركة كبيرة جدا في هذا البيت يرسمها الطغرائي بصورة ابداعية في الحقيقة يرسم صورة راعي وصورته هو. الراعي وهو الليل يدفع البهائم للوصول الى الورد الى عين صاحبه لينام. والطغرائي - [01:11:30](#)

دافع ويحاول ان يدفع هذه البهائم يمنعها من الوصول الى عين صاحبه حتى لا يننام. الطغرائي الان في ظلمة الليل في ليلة مقمرة نجومها طالعة يسير في قافلة ومعه صاحبه هذا. ويريد ان يتكلم ويتحدث حتى يقطع الليل بالحديث فلا - [01:11:50](#)

لصاحبه ان ينام فيحاول ان يطرد النوم لكن رسم لنا هذا المشهد الجميل تمام ثم قال في البيت الذي يليه والركب الان وصف لنا الان وصف لنا حال صديقه كيف ان النوم يحاول ان يغلبه وهو يطرد النوم عن عينيه ثم يصف لنا حال - [01:12:11](#)

الرفاق في هذه الرحلة. قال والركب ميل على الاكوار والاكوار جمع كور. والكور خشبة - [01:12:32](#)

على ظهر الراحلة ويوضع عليها الامتعة. هي كالسرج للخيول. تشبه السرج للخيول. لكن هذه للناقة تكون. تسمى كورا خشبة توضع على ظهر البعير وعلى ظهر الجمل وتعلق عليها الامتعة. فيقول وباقي الركب الذين معنا مائلون على الاكوار. مائلون - [01:12:55](#)

على الاكوار وينقسمون ما بين شخص طرب صاح يعني رجل صاحي طربان في هذا الليل لربما لصوت حاد او يسمع او شيئا يطربه وما بين اخر ايضا مائل على الاكوار لكنه من نشوة النوم في عينيه - [01:13:15](#)

كالثمن كالسكران يذهب يمينا وشمالا لان الانسان اخواني اذا كان ينام وهو في سيارة او في دابة اه غير مستقرة كيف يكون نومه؟ الكل يعلم ذلك فينا. يذهب في اثناء اليوم النوم يمينا وشمالا. فشبه الطغراء هذه الحالة - [01:13:35](#)

عادة الشخص السكران. كيف السكران ويكون ماشي يمين وشمال؟ كذلك الشخص الذي ينام على دابة او على راحلة تتحرك. يميل يمينا وشمالا كما يميل السكران فيقول الطغرائي والركب الذين معنا في هذه القافلة الكل مائل على هذه الاكوار. ما بين شخص

مستيقظ - [01:13:55](#)

بن طربان وما بين شخص من خمر الكره. الكره النوم مر معناه قبل قليل. شبه النوم كالخمر. لانها اذا نزلت على هؤلاء قالوا هم

كالسكارى يميلون يمينا وشمالا على ظهور هذه الرواحل. فقال والركب ميل على الاكوان - 01:14:15

من طرب من طرب عفوا هي طرب طرب صفة مشبهة طالب صفة مشبهة اي ما بين من هنا معناها بينة اي من بين رجل طرب صاح ايقتت واخر من خمر الكرائم كالخمر خمر الكراهة شبه الكره بانه خمر. باستخدام الاضافة ايضا. فيكون من نشوة النوم - 01:14:35 كحال الثمل الثمل السكران. هذا معنى الثمل. السكران يميل يمينا وشمالا. فاذا رفقائهم ما بين شخص نائم يميل يمينا وشمالا ما بين قارب صاحي آا طربه حاد او ما شابه ذلك. المهم وهذه كلها من الفنيات في رسم المشهد. هو يريد ان ينقلك معه الى المشهد -

01:15:01

الى عمق الصورة لتحيا معه اجواء القصة. هكذا هي فنيات العرب اخواني في القصائد. ولذلك كانت هذه القصيدة عالية جدا لانها اقتربت من اسلوب العربي القديم في رسم المشهد بالتفاصيل وبالذقة ليأخذ القارئ والسامع لها الى اجوائها. انت الان تحيا في

الاجواء. تتخيل - 01:15:21

طغراني ويمشي معه صاحبه الشطاط صاحب الفكاهة وصاحب الشدة وصاحبه النوم يحاول ان يأتي الى عينيه اردوغان يحاول ان يبعد هذا النوم عن عيني صاحبه وباقي الركب ما بين شخص مستيقظ طرب وما بين شخص نائم تميل. هذه المشهد - 01:15:41 الذي رسمه ابتداء نكمل معه. فقلت الان بدأ يخاطب صاحبه فقلت ادعوك لليلة لتنصرتني وانت تخذلني في الحادث الجلي يخاطب صاحبه ويقول له يا صاحبي يا صاحب البأس والشدة ادعوك لليلة للامر العظيم اليلة هي الامر العظيم الخطير. ادعوك لليلة

01:16:01 -

لتنصرتني وارك تخذلني في الحادث الجلي في وقت الحاجة اليك؟ طبعا خذلان له هو انه يحاول ان ينام يحاول ان يطرد النوم. فيقول انت بدك تخذلني في هاي الساعة انا بدي اسولف معك نتكلم مع بعض. وانت الان تخذلني وتخلد الى النوم. هناك - 01:16:26 خطير اريد ان اكلمك فيه يكمل قال تنام عني وعين النجم ساهرة وتستحيل وصبه الليل لم يحلي فقلت ادعوك لليلة لتنصرتني وانت تخذلني في الحادث الجلي ثم البيت الذي يليه سامحوني ان انسى احيانا اقلب تنام عيني تنام عني وعين النجم ساهرة بتننام عني

وتتركني وحيدا - 01:16:46

وعين النجم ساهرة. المراد والله اعلم بعين النجم اي يقصد عينه هو. عينه التي ترقب النجم لان الانسان المسافر خاصة اذا كان وحيدا عينه ترأقب النجوم في السماء. فيقول لصاحبه تنام عني وتدع عيني ترأقب النجوم في السماء ساهر وحدها - 01:17:16 ما بنفع تنام عني وعين النجم ساهرة وتستحيل تستحيل اي يتغير حالك علي وتغير حالي انما هو بالنوم ايضا. وتستحيل وصبغ الليل صبغ الليل المراد به سواد الليل. شبه سواد الليل كأنه صبغة سوداء داكنة. وصبغ الليل لم يحلي اي لم تتغير بعد. فيقول له وتستحيل -

01:17:36

وتتغير عليه والصبغة السوداء في هذا الليل اللي هي ظلمة الليل ما زالت بعد في اوجها وما زال وما زالت ظلمة الليل قائمة ولم تتحول بعد لماذا تخذلني يا صاحبي؟ هذا هو المشهد. اذا تنام عني وتتركني وتجعلني وحيدا اراقب النجوم في السماء ساهرا.

وتتحول - 01:18:01

عليه الى النوم مع ان ظلمة الليل وعمق الليل لم يتحول بعد وما زالت الظلمة شديدة. طبعا هذه كلها اخواني انا ادعوكم ان تتأملوا الى ماذا يرمز بها ما هي الامور التي يريد ان يعطينا بها اشارات وهذا يفعل فعل امرئ القيس في معلقته لان اكثر الناس يظنون ان معلقة امرئ القيس هي - 01:18:24

قصص حب وغرام ومغامرات مجون. وفي الحقيقة امرئ القيس كلامه اعلى من هذا. وانما يستخدم اسلوب الترميز. للدلالة على افكار معينة وانظروا هنا ماذا يريد ان يقصد وفكروا جميعا لعلنا في نهاية هذا المقطع لربما طبعا نهاية المقطع لن نهييه اليوم في المجلس الغدا ان شاء الله نعرف - 01:18:48

ما هي الرموز التي اراد ان يشير اليها الان بدأ يحدث صاحبه بالمغامرة الخطيرة التي يريد الوصول اليها الان بعد ان اخبر صديقه انه ما بدي اياك تخذلني الان. هناك مغامرة اريد ان اخبرك بها ونريد ان نعيشها انا واياك. ما هي هذه المغامرة يا ترى؟ فقال - 01:19:08

فهل تعين على غي هممت به والغى يزجر احيانا عن الفشل؟ هل تعينني على مغامرة فيها غي؟ يعني فيها ضلال. لاحظوا هو نفسه يعترف انه اي المغامرة مش مزبوبة فيها شيء من الغي والضلال. هل فهل تعين على غي؟ هممت به لكن هذا الضلال اريد ان اعمله - 01:19:34

او لماذا تعمل؟ قال والغى يزجر احيانا عن الفشل. احيانا بعض الضلال وبعض الفساد آآ عن الانسان الخوف والجبن ويجعله جريء. لكن هل هذا مبرر لفعل الغي والفساد؟ يعني نعم السرقة تعلم الانسان الجرأة - 01:19:58

بعض المفاسد والجرائم تعلم الانسان كيف يكون جريئا مغوارا. لكن هل هذا مبرر لان يرتكب الانسان الغي وهذه المفاسد من اجل ان يكون جريئ في الحقيقة هذا غير منطقي ان يفعل الانسان الغي والفساد من اجل ان يذهب الفشل يعني الجبن والخور عن نفسه. هذا غير مقبول - 01:20:18

تمام فهل تعين على غي هممت به والغى يزجر احيانا عن اذا في مغامرة فيها غي انا اقول لك يا طالب انه فيها غي لكن الغي احيانا يساعد الانسان على طرح الهموم وعلى الابتعاد عن الفشل وان يكون مقداما. ما هي المغامرة؟ قال - 01:20:38

اني اريد طرق الحي من اضم وقد حماه رماة من بني ثعلي. اريد يا صاحبي ان فوق الطرق اخواني هو الذهاب ليلا الى فتاة او الى منزل او الى بيتك الطرق هو الذهاب ليلا الى شيء. ومنه سمي النجم الذي يظهر ليلا في السماء الطارق والسماء - 01:20:59

والطارق لماذا سمي طارقا؟ لانه يطرق في الليل. فاي شيء يأتي ليلا شخص زار الشخص ليلا يسمونه طارق. اي شيء يظهر في الليل ويزور ليلا يسمى ما في العربية طارقا. قال اني اريد طارقا اي اريد ان ازور ليلا - 01:21:22

ذاك الحي الكائن في اما اسم جبل معروف عندهم واما اسم وادي. وانا في الحقيقة لا اعرف موطنه. البعض يقول في المدينة البعض يقول غير ذلك لكنني لا اعرف لا هو لكنه علم. علم على جبل معين او على واد معين. اني اريد طرق الحي من اضم - 01:21:38

وقد حماه رماة من بني ثعلي. اريد يا صاحبي ان نخوض مغامرة. هذه المغامرة هي ان نطرق ذاك الحي الكائن عند جبل ادم او عند وادي اضم لكن هذا الوادي يا صاحبي حوله فرسان شجعان رماة متقنون كانهم من قبيل الثعل - 01:21:58

ويشبه الفرسان بانه من قبيلة الثعل. قبيلة ثعل قبيلة عربية احبائي يضرب بها المثل في اتقان الرمي. قبيلة عربية يضرب بها المثل في اتقان الرمي. قبيل الثعل فلذلك اصبح الشعراء متى ارادوا ان يضربوا المثل ان هذا الشخص رام متقن يقولون هذا - 01:22:22

الشخص كانه من قبيل الثعل في اتقانه الرمي وفي حدة اصابته. فيقول هناك فرسان يا صاحبي شجعان كاملون حول هذه القرية وحول هذا الحي اذا رموا سهامها فانها سهام صائبة كانهم فرسان من قبيلة ثعل - 01:22:42

وان لم يكونوا في الحقيقة من هذه القبيلة لكن هذه القبيلة كما قلنا يضرب بها المثل في اتقان الرمي طيب صاحب الان شيء طبيعي يقول له طيب لماذا نذهب الى هذا الحي؟ وما المقصد من الذهاب اليه ليلا؟ مع وجود هؤلاء الفرسان الذين يحمونه - 01:23:02

ما هذه الورطة التي تريد ان تتحمنها فيها؟ فقال يحمون بالببيض اي السيوف والسيوف تسمى بيضا. والسمري السمرة الرماح يحمون هؤلاء الشجعان بالببيض اي بالسيوف وبالسمر اي بالرمح اللدان اللينة الرشيقة يحمون بالببيض والسمر اللدان به - 01:23:19

سود الغدائر حمر الحلي والحل. اه خلص عرف صديقه ايش يريد الطغرائي. قال هؤلاء الفرسان ماذا يحمون بسيوفهم ورماحهم قال يحمون نساء جميلات سود الغدائر اي خصال الشعر سوداء والعرب تمتدح الشعر الاسود في المرأة. خاصة اذا كان فيه خصال وطول. وآآ امرئ القيس معلقته - 01:23:44

امتدح شعر محبوبته بانه اسود لما قال وفرع يزين المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعسكري قال وفرع يعني شعر وفرع يزين المتن يزن يزن ظهر محبوبتي وفرع يزين المتن اسود فاحم - 01:24:14

يعني اسود شديد السواد فهذا السواد في شعر المرأة محبوب عند العرب ومن صفات الجمال العالية فيها. خاصة اذا اشتد سواده. فقال هؤلاء الشجعان يحمون بالببيض وبالرمح نساء جميلات سود الغدائر نساء لهن غدائر سود - 01:24:36

ويلبسن الحلي الاحمر والثياب والحل الحمراء. وهذا قمة جمال المرأة احبائي ان تجمع بين هذين الامرين ان تكون الثياب حمراء والحل التي تلبسها بهذا اللون والحلية ايضا التي تلبسها في عنقها وفي يدها - 01:24:59

وما شابه ذلك على اللون الاحمر ويكون الشعر كامل السواد او شديد السواد كما قال امرؤ القيس اسود فاحم يعني اسود فحمة من شدة سواده. هنا عرف صديقه عرف صديق الطغراء ماذا يريد الطغرائي؟ يريد ان يصل الى هؤلاء النسوة الجميلات. ويريد -

01:25:19

وصال العاشقين فقال يحمون بالببيض والسمر اللدان به سود الغدائر حمر الحلي والحلل فالان صديقه الظاهر انه استيقظ قال اذا كان الموضوع بهذه الطريقة معناته الموضوع يحتاجان الى مغامرة. مع وجود هؤلاء الشجعان - 01:25:39

فهنا الطغرائي لما رأى صديقه كأنه تحمس معه ماذا قال له؟ قال لصديقه بما انك اقتنعت بهاي الفكرة فسلينا في زمام الليل فنفحة الطيب تهدينا الى الحل. ما اجمل هذا البيت! على الرغم ما فيه لكنه جميل في الحقيقة في تصوير جمال هؤلاء النسوة - 01:25:59 تقول فسر بنا يعني يا صاحبي بما انك اقتنعت بهذه المغامرة فدعنا نقترح هذا الحي. وانت القائد في هذا المسير. قال فسر بنا يعني انت القائد تقدم وخذ بهذه الرحلة باتجاه هذا الحي حتى نصل الى وصال هؤلاء النسوة. قال فسر بنا في - 01:26:19

في زمام الليل زمام الليل هي عهدة الليل والمراد به ظلمة الليل. يعني فسر بنا يا صاحبي في ظلمة هذا الليل معتسفا اي حتى ولو كنت حائرا تأثها في طريقك. حتى ولو كنت حائرا تأثها. فالاعتكاف ما هو؟ ان يكون الانسان تأثها - 01:26:39

عن المقصد الذي يقصده. فيقول الطغرائي لصديقه قد من المسير يا صاحبي حتى ولو كنت حائرا لا تعرف الطريق الى هذا الحي لا تقلق فان الطيبة الذي ينبعث من النسوة القاطنات في هذا الحي سيرشدك اليهن - 01:26:59

وهذا دلالة شدة التعطر وحسن الرائحة الطيبة التي تنبعث من هؤلاء النسوة. وهذا وصف اخر لهؤلاء فوصفهم في البيت سابق بانهم سود الغدائر حمر الحل والحلل وفي هذا البيت اي او الحل عفوا وفي هذا البيت يصف النسوة - 01:27:20

بان رائحتهن الطيبة تهدي من يريد الوصول اليهن حتى ولو كان في عمق الصحراء. وهذه كما قلنا تصويب عالي جدا للمشهد. اخواني لما تحللوا مثل هذه القصائد التي فيها شيء من التغزل اهتمت بالناحية التصويرية الجمالية التي يرسم بها - 01:27:38

هذا المشهد امامك لتعرف الذائقة الادبية يعني لا تنظر الى نواحي اخرى. شعر في النهاية. والشعر كما يقولون فيه شيء من الخفة ما يهمننا الناحية الادبية في رسم المشهد. هذا الذي يهكم الان. البعض الان ينظر انه يا شيخ طب ما هذه قضية قد تكون هي قضية

محرمة نعم - 01:27:58

هي قضية محرمة انها من ناحية شرعية لا والطغراء يعلم ذلك. لذلك قلت لكم هل هذه القصة حقيقية ولا قصة رمزية؟ فكروا انتم معي في هذه القضية. لكن هذه العرب في اشعارها وقد كان الصحابة يريدون هذه الاشعار. بل سيدنا ابن عباس حفظ قصيدة عمر بن

ابي ربيعة الغزلية التي فيها فحش في الغزل - 01:28:18

وكان يقرأها ويبتسم لانهم كانوا يدركون مقام الشعر والناحية الادبية يختلف عن مقام الحكم الشرعي من حيث الحلاوة الحرة. فالحكم الشرعي بالتأكيد ان هناك حرمة في مثل هذه العلاقات وما شابه ذلك. لكن الناحية الادبية تفرض اجواء اخرى حينما نحلل

القصيدة. ان نهتم بتذوق الصور - 01:28:38

طريقته في رسم المشهد والقضايا الشرعية تلك تبحث في اماكن اخرى. فنحن او الشاعر حينما يذكر هذه الامور هو لا يدعو الى الفحشاء كالطغراء اي رحمة الله عليه الا يدعو الى هذه القصص؟ وانما يحاول ان يرسم لك مقاصد من خلال استخدام الاسلوب

العربي في قضية التغزل والعلاقة بالنساء - 01:28:58

المهم قال فسر بنا في زمام الليل يا صاحبي حتى ولو كنت حائرا معتصفا فان نفحة الطيب الرائحة الطيبة التي تخرج من النساء ستهدينا الى الحل. الحل بخلاف الحل. الحل في البيت السابق هي جمع حلة وهي الزينة لباس الزينة. واما الحل بكسر -

01:29:18

فهي جمع حلة والحلة هي البيوت. فالحل هي بيوت القوم. الحل هي جمع حلة. والمراد بالحل بيوت القوم فيقول لصاحبه ان نفحة الطيب ستوصلنا الى بيوت هؤلاء النسوة حتى ولو كنا تأهين في الصحراء فلا تقلق. اذا هو يغري صديقه بهذه القضية. قال -

01:29:38

انظروا هذا البيت العالي ايضا. قال فالحب حيث العيد والاسد رابضة حول الكناس لها غاب من الاسل. بيت فخم جدا حقيقة في رسم
المشهد ايضا الرجل عالي جدا في تشبيهاته يقول فالحب اي حبيبتنا حيث العدا - [01:30:02](#)
اي في وسط العدا قاطنة. فالحب حيث العدا والاسد رابضة حول الكناس لها غاب من الاسل. يقول حبيبتني حيث العدا قاطنة في
وسط العدا. طب من هم الاعداء؟ الفرسان الشجعان الذين يحمون القرية جعلهم اعداء لانهم يحولون - [01:30:22](#)
بينه وبين الوصول الى معشوقته وحبيبته التي يريد وصالها. فقال فالحب حيث العدا والازد رابضة لاحظوا انصاف الطغرائي.
الطغرائي شخص منصف اخواني حتى مع خصومه. وصفهم مع انهم يحولون بينه وبين - [01:30:44](#)
وصفهم بانهم اسود. قال والاسد رابضة حول الكناس. الكناس الكناس اه هي جحور الظباء بيت الظبي وجحر الظبي يسمى كناسا في
العربية. جحر الظبي فهو يشبه بيوت هؤلاء النسوة اللواتي شبههن ضمنا - [01:31:02](#)
بانهن كالضبا والعرب كثيرا ما تشبه المرأة في جمالها وقامتها وحسنها واتساع عينيها بالظباء. فيقول آآ ان هؤلاء النسوة الظباء في
كناسهن اي في جحورهن يعني في بيوتهن. وحول هذه الكناس حول جحور الذباء الازدر رابطة. الحراس واقفون حول مداخل القرية
- [01:31:27](#)
وحول هؤلاء الحراس الاسود الرابضة هناك غابة من الاسل الاسل هي الرماح فهو ولا انا كثرة الرماح التي في ايدي هؤلاء الاسود
الرابعة من كثرتها كانها اصبحت كالشجر غابة من الرماح - [01:31:51](#)
غابة من الرماح عند هذه الاسود الرابطة يحمون بها الطباع النساء الجميلات القاطنات في الكناس. انظروا الدقة العالية الاحكام العالي
في التشبيه. رجل ليس سهلا في تشبيهاته وفي قدرته على تصوير المشهد. هنا الفنيات اخواني - [01:32:11](#)
التظاهر هنا يتفاوت الشعراء. يعني الشعراء كلهم يتكلمون عن الغزل. خاصة في الشعر العربي القديم. لكن هناك من يحسن الاتيان
بتجميل تشبيهات واستعارات عالية تجعلك تطرب وانت تسمع هذا الغزل. وهناك من تجد تشبيهاته مموجة - [01:32:31](#)
لا قيمة لها لا تشعر معها بالجمالية وانت تقرأها. فهنا الطغراء درجته عالية الحقيقة في التشبيهات. ويدل هذا على رسوخه وعلى الكبير
في باب الادب. فانظر كيف يرسم لك حبيبه قال فالحب حيث العيد والاسود رابطة حول الكناس لها غاب من الاسل - [01:32:49](#)
طبعا صديقه الان يقول الله هذه ورطة يا طغرا يعني بدك نذهب لهذه المرأة نصلها والاسود الرابضة والغابة من الرماح ايش نريد
بهذه القضية لكن شخص طموح كالطغراء لا يهاب كل الصعاب. هو مستعد ان يخوض كل هذه الصعاب حتى يظفر ببغيته ويصل الى
حاجته - [01:33:09](#)
ماذا حدث بعد ذلك اخواني هل اكتملت قصتهم بالنجاح اين ذهبوا؟ ماذا وقع في نهاية قصة العشق؟ هذا نكملة ان شاء الله في
المحاضرة القادمة باذن الله حتى لا نطيل - [01:33:32](#)
اكثر من ذلك صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:33:45](#)